المنهج التربوي في تربية الطفل
في ضوء السنة النبوية

إعداد
أ.م.د. أياد طه سرحان
كلية العلوم الإسلامية قسم الحديث

Ayadaan600@gmaiI.Com

العدد
السادس
عشر
٢٠١٧

Summary

Praise be to God and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and on the God and his companions and those who follow him ..

It is clear through our study that the educational approach in the Sunnah and especially related to the child's education as it is the way through which it is created and reformed little by little gradually in the formation of a standard personality integrated in all aspects of spiritual, mental, emotional, moral, social and physical.

Where we find that the prophetic approach takes special care in achieving all these aspects to the full goal is to achieve the law of God Almighty to the fullest.

There is no doubt that through the educational approach in the education of the child that there are many kinds of education derived from the Koran and the Sunnah, so he has derived his power automatically from those sources strong.

And all these factors associated with the same individual from the beginning of its inception as a state of physical growth in terms of strength and weakness and health status in terms of illness and safety and lack of abilities and preparations and mood and emotions and emotions and emotions and skills and tendencies and talents and habits all addressed by the Sunnah both according to the circumstances and according to circumstances and times and times.

The educational curriculum of the child is characterized by characteristics and characteristics that make it the strongest and most successful in all fields of educational curricula because it carries with it the approach of the Rabbani source as well as its inclusion of a valid curriculum linked to the reality of life as well as balance and moderation in education and other things that take into account the abilities and levels of people according to their understanding and according to their minds For all generations that they deepen the side of sincerity and the side of the consolidation of positive behavior, which agrees with the approach of the wise legislator represented by the book and the year.

الملخص:

فانه ومن خلال دراستنا يتضح لنا ان المنهج التربوي في السنة النبوية وخصوصا المتعلق منها في تربية الطفل اذ انها الطريقة التي يتم من خلالها تنشأته واصلاحه شيئاً فشيئاً بالتدرج في تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية والجسمية .حيث نجد ان المنهج النبوي يعتني عناية خاصة في تحقيق كل هذه الجوانب لغاية كاملة وهي تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى على اكمل وجه .فلا شك انه من خلال المنهج التربوي في تربية الطفل ان هناك انواع للتربية كثيرة مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وهو بذلك يكون قد استمد قوته تلقائينا من تلك المصادر القوية .وكل هذه العوامل المرتبطة بذات الفرد من بداية نشأته كحالة نموه الجسمي من حيث القوة والضعف وحالته الصحية من حيث المرض والسلامة والنقص وقدراته واستعداداته ومزاجه النفسي وعواطفه وانفعالاته ومهاراته وميوله ومواهبه وعاداته كل ذلك عالجته السنة النبوية كلا حسب حالاته وحسب ظروفه وحسب الاوقات والازمان .لقد امتاز المنهج التربوي للطفل بخصائص ومميزات تجعله الاقوى والأنجح في كل ميادين المناهج التربوية كونه يحمل في طياته منهج رباني المصدر وكذلك شموله لمنهج صالح مرتبط بواقع الحياة وكذلك التوازن والاعتدال في التربية وغير ذلك من الاشياء التي تراعي قدرات ومستويات الاشخاص حسب فهمهم وحسب عقولهم فهو منهج حياة لكل الاجيال بانهم يعمق جانب الاخلاص وجانب ترسيخ السلوك الايجابي الذي يوافق منهج المشرع الحكيم ممثلا بالكتاب والسنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد للهِ نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه ونعوذ باللهِ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا اله ألا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1]

أما بعد :

فالأطفال هم زينة الحياة الدنيا يولدون كصفحة بيضاء ، على الإباء والمربين ملء هذهِ الصفحة بالعقيدة الصحيحة والأفكار الإسلامية التي تؤهلهم ليكونوا شباباً ذوي إنتاج فعال في المجتمع وسبباً من أسباب رُقية وتقدمهِ

فعن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقةٍ جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له)[2] .

إنَّ الامة الاسلامية لا تستطيع المحافظة على استمرار وجودها وتقدمها ورقيها الا بفضل اعداد اجيالها المتعاقبة ، الاعداد السليم والمتكامل .

ولما كان الأبناء أيضاً سبب في دخول الجنة والنجاة من النار وان كثيراً من أبناء الأمة الإسلامية مفتقدين لمنهج تربوي إسلامي يقوم على أوامر الله سبحانه وتعالى وإتباع سنة نبيه (صلى الله عليه

---

[1] سورة أل عمران الآية : (١٠٢) .

[2] صحيح مسلم ، كتاب الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، رقم الحديث ، ١٦٣١ .

وسلم) ، شرعنا في كتابة هذا البحث لأن مرحلة الطفولة تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم ومبادئ العقيدة ولان الأبناء يولدون على الفطرة ، وللتربية الأثر الأكبر في ثبات الفطرة أو فسادها ، ولان اغلب المشكلات في مراحل العمر المتقدمة سببها التهاون في التربية في الصغر[١] وواجبنا كباحثين الخوض في مضمار تربية الطفل في الإسلام لكي نستطيع تربية أجيال قادمة ونغرس بهم هذه الأمور سواء في الأسرة أو المجتمع نفعنا الله سبحانه وتعالى به والأمة الإسلامية . وقد واجهنا صعوبات في بداية البحث وهي تسلسل الفقرات ودمج المادة العلمية مع بعضها لكثرة من كتب في هكذا مواضيع ، وان الموضوع كان واسعاً وكان من واجبنا كباحثين أن نختار ما يناسب عنوان بحثنا وان الأفكار ومجالات البحث في غمار هذا الموضوع له طابع خاص يميزه عن غيره من الموضوعات كونه يتحدث على بناء جيل يحمل على عاتقه هذه الرسالة العظيمة وقد اخذنا على عاتقنا بيان الكلمات الغامضة وتخريج الأحاديث وقد قام البحث على مقدمة وثلاثة مباحث ، أما المقدمة فقد تحدثنا فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياره والصعوبات التي واجهتنا في ثنايا بحثنا .

وجاء المبحث الأول : ببيان اسس التربية والمنهج التربوي وفيه ثلاث مطالب :

جاء المطلب الأول : بتعريف التربية والمنهج التربوي لغةً واصطلاحاً .

اما المطلب الثاني : فقد جاء في بيان فضل التربية .

وجاء المطلب الثالث : في معرفة اهم أنواع التربية واسسها .

اما المبحث الثاني : فجاء ببيان اثر وعوامل اختيار الزوج وحُسن التسمية واثرها على الطفل وفيه مطلبان : .

المطلب الأول: اثر عوامل اختيار الزوج الصالح واثر ذلك على نشأة الطفل .

[١] ينظر : منهاج النبوي في تربية الأطفال ، تأليف علي بن نايف السحود ، ص٩٠ .

اما المطلب الثاني فهو حسن اختيار احسن الاسماء للطفل واثر ذلك عليه .

اما المبحث الثالث : فجاء ببيان الطرق والخطوات في المنهج النبوي في اعداد الطفل وفيه ثلاثة مطالب: جاء الاول ببيان طرق وخطوات المنهج النبوي في اعداد الطفل اما المطلب الثاني : فجاء بعنوان تربية الطفل على التوحيد والطاعة .اما المبحث الثالث فجاء ببيان اثر القيم على اعداد الطفل ، ثم الخاتمة بينا فيها اهم ما توصلنا اليه من نتائج ، ثم قائمة لاهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في ثنايا بحثنا.

والحمد لله في الاخرة والاولى وصلى على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول

بيان اسس التربية والمنهج التربوي للطفولة

المطلب الاول : تعريف التربية والمنهج التربوي للطفولة لغةً واصطلاحاً .

تَرَبَّى تَربِّياً . (رب ب) ١. الولدَ : جعله يربو ٢. الولدَ : غذَّاه . ٣. الولدَ : ثقفه ، هذَّبه . ٤. الولدُ : تهذَّب . ٥. الولد : تغذَّى .[١]

هي الرب في الأصل التربية وهو إنشاء حالاً فحالاً إلى حد التمام والتربية في الإسلام فهي تربية المسلم وترقبته في الحياة على تلك المبادئ والأسس والقيم والمهارات والمعارف التي تنبع من روح الإسلام ويزكيها ويحض عليها وتهذيب المسلم وتنشئته عليها [٢] .اما الطفولة فقدجاء في لسان العرب (الطفل : الصغير من شيء او الجزء منه عبثاً كان او حدثاً ، الطفل والطفلة : الصغيران ، والجمع اطفال ، والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم ، والعرب تقول : جارية طفلة وطفل ، وجاريتان طفل وجوار طفل ، وغلام طفل وغلمان طفل ، فيكون الطفل للواحد والجمع مثل الجنب ، والطفل : المولد الصغير من اولاد الناس والدواب ، يقال : اطفلت المرأة والظبية اذا كان معهال ولد طفل [٣].

اما الطفولة في الاصطلاح : فإن الانسان يمر من ساعة ولادته الى وفاته بمراحل واطوار ، واول هذه الاطوار بعد ان كان جنباً في بطن امه ، هي مرحلة الطفولة . ومن الممكن ان تحددج مدة الطفولة من التأمل في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ

---

[١] معجم الرائد الجبران مسعود ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السابعة ، (١٩٩٢) ، لسان العرب لابن منظور ، دار الصادرة ، بيروت ، لبنان ، طبعة جديدة محققة ، ط٤ ، (٢٠٠٥م) ، ص٧٠ .

[٢] لسان العرب لابن منظور ، طبعة الأولى (٢٠٠م) ، طبعة الثانية (٢٠٠٣م) ، طبعة الثالثة (٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م) (١٤٢٦هـ) ، م ٥ ، بيروت ، لبنان ، وينظر معجم لغوي ، تأليف محمد عبد الرؤوف المناوي ت (١٩٥٢) ، (١-٣١) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، سنة الأولى (١٩٩٠ ، ٢٠٠٢م) .

[٣] لسان العرب ، ابن منظور ، ج٥ ، ص٦١٦.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[١].

فالآية فصلت المراحل العمرية للانسان ، وبينت ان مرحلة الطفولة تأتي عقب انفصال الوليد عن رحم امه بعد الولادة الى ان يبلغ الحلم وسن التكليف وبهذا المعنى يقول القرطبي : (ثم تخرج كل واحدة منكم طفلاً ، والطفل يطلق من وقت انفصال الولد الى البلوغ)[٢].

المطلب الثاني : فضل المربي وأجر الوالدين في تربية اولادهم :

قد جعل الإسلام في تربية الأطفال من التفاؤل والمكارم وتحمل المسؤوليات والقوة والأمانة والإخلاص ودرجة رفيعة ومنزلة عظيمة في فضل تربية الأطفال وتكون تربية الولد أو البنات تربية صالحة وان للتربية الأولاد وتنشئتهم على الفضيلة و الاستقامة مسؤولية انيطت بالإباء والأمهات يثابون بفعلها ويعاقبون بتركها وإنما خصت البنت بالذكر بالاحاديث لما تتميز به من الضعف والاحتياج إلى من يرعاها أو أكثر من حاجة الولد ، فصحيح انه قد ورد في فضل التربية البنات أحاديث صحيحة . منها ما روي عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهُ) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال (من ابتلى من هذه البنات بشيء كن لهُ ستراً من النار)[٣].

---

[١] سورة الحج : الاية ٥.

[٢] الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، دار الحديث ، القاهرة ، ج١٢، ص٣٣٤.

[٣] سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه ، باب الزكاة اتقوا النار ولو بشق ثمرة والقليل من الصدقة ، رقم الحديث ٢٦٨ ، ج١، ص٣١٥ .

وما روي عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : قال : رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (من عال جارتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه) .(وراية الترمذي : دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه)[١] .

ومع ذلك فان الله تعالى قد حمل الإباء أمانة تربية الأبناء وتأديبهم وتعليمهم ما أوجبه الله عليهم وتهيئهم للغاية التي خلقهم الله لأجلها ، دون تميز بين الذكر والأنثى ، فقال الله عزوجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [٢] وقال تعالى ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾ [٣] .

وقال عليه الصلاة والسلام (إلا كلكم راع وكلكم مسؤولة عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم) [٤] .

ولقد حذرنا نبينا من تضيع هذه الأمانة ، فقال (صلى الله عليه وسلم) (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة) ولفظ أخر (ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة)[٥]

---

[١] حديث أخرجه صحيح مسلم ، كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين باب ، ملاطفة اليتيم والبنات ، رقم الحديث ٧٤٣٠ ، ج٥ ، ص ٢٤٩ .

[٢] سورة التحريم الآية : (٦) .

[٣] سورة طه الآية : (١٣٢) .

[٤] حديث اخرجه ابن عمر ، صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب الجمعة من القرى والمدن ، رقم الحديث ٨٩٣.

[٥] أخرجه البخاري ومسلم ، عن معقل بن يسار ، كتاب الأيمان ، باب استحاق الوالي الغامش لرعيته النار ، رقم الحديث ١٤٢ ، ص٣٢٥ .

وان المربي من الإباء والأمهات له فضل في التربية واجر الوالدين في تربية أولادهم تربية صالحة وناجحة . في تربية لأبنائه وأصحابه وينبغي أن يكون للتضييق على الوالد مرافقته في كل مكان وزمان وسواء كان من البنات أم الولد لا يثق مع أهل بل يجب أن يثق ويعتمد عليه ويجب أن تكون رقيباً على نفسه ومسؤولاً عن تصرفاته بعيداً عن رقابة المربي ولا بد من التسامح أحياناً لأن المحاسبة الشديدة لها أضرارها التربوية والنفسية .

المطلب الثالث : اهم أنواع التربية وأسسها :

يمكن تلخيص اساسيات التربية وانواعها بالآتي:

أولاً : التربية بالملاحظة :

تعد هذه التربية أساساً جسده النبي (صلى الله عليه وسلم) في ملاحظة لأفراد المجتمع وتلك الملاحظة التي يعقبها التوجيه الرشيد والمقصود بالتربية هي الملازمة في تكوين ألعقيدي والأخلاقي ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربيه الجسمية وتحصيله العلمي وهذا يعني أن الملاحظة لا بد ان تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية ولا يجوز أن نفتش الولد المنير ونحاسبه على هفوة نجدها لأنه لن يثق بعد ذلك بالمربي وسيشعر أنه شخص غير موثوق به وقد يلجأ إلى أخفاء كثير من الأشياء عند أصدقائه أو معارفه ولم يكن هذا هدي النبي (صلى الله عليه وسلم)[١] .

ثانياً: التربية بالعادة أصول :

الأصل في التربية بالعادة حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) في شأن الصلاة لأن التكرار الذي يدوم ثلاث سنوات كفيل بغرس العبادة حتى تصبح عادة راسخة في النفس وكذلك أشاره بن مسعود (رضي الله عنه) حديث قال (وعودوهم الخير فان الخير عادة) وبهذا تكون التربية بالعادة ليست خاصة بالشعائر التعبدية وحدها بل تشمل الآداب وأنماط السلوك والتربية بالعادة تبدأ بتكوين العادات في سن المبكرة جداً فالطفل في شهره السادس يتهج بتكرار الإعمال التي تسعد من

[١] كيف تربي ولدك ، تأليف ليلى بنت عبد الرحمن الجربية ، ط ٣ ،(١٤٢٤هـ) ، ص٧٩ ، وينظر منهج التربية النبوية للطفل ، محمد نور سويد المنصور ، دار الوفاء ، ط٤ ، (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

حوله وهذا التكرار يكون العادة ويظل هذا التكوين حتى السابعة من عمره وعلى الأم أن تبتعد عن الدلال منذ ولادة الطفل وترجع أهمية التربية بالعادة إلى أن حسن [١] .

بمعناه الواسع بتحقيق من وجهين :

١. الطبع والفطرة الإنسان على التربية بالعادة تكون سلوك غير حميد لكونه يحصل من الطفل الصغير وهذا الإعجاب يكون العادة من حيث لا يشعرون .

٢. تعود الطفل على العبادات والعادات الحسنة يجب أن نبذل الجهود المختلف ليتم تكرار الأعمال والمواظبة عليها بالترغيب والترهيب والقدوة والمتابعة وغيرها من الوسائل التربوية .

ثالثاً : التربية بالإشارة :

تستخدم التربية بالإشارة في بعض المواقف كأن يخطى الطفل خطأ أمام بعض الضيوف أو في مجمع كبيراً أو أن يكون أول مرة يصدر فيه ذلك فعندها تصبح نظرة الغضب كافية أو الإشارة خفية باليد لأن إيقاع العقوبة قد يجعل الطفل معانداً لأن الناس ينظرون أليه ولأن بعض الأطفال يخجل من الناس فتكيفه الإشارة ويستخدم كذلك مع الطفل بعض الأديب المرهق الحسن . وكضرب مثال على ذلك تجد أن بعض الأطفال أذا خنع كذا وكذا وعمله عمل ذميم ولو كرر ذلك الشيء والنشر العاقبة و هذا الأسلوب يحفظ كرامة الطفل ويؤدب بقية أهل البيت فمن فعل ذلك [٢] .

رابعاً : التربية بالموعظة :

تعتمد الموعظة على جانبين الأول بيان الحق وتعرية المنكر ، والثاني أثارة الوجدان فيتأثر الطفل بتصحيح الخطأ وبيان الحق وثقل أخطاؤه وإثارة الوجدان فتعمل عملها لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يُلقى إليها والموعظة تدفع الطفل إلى عمل المرغب فيه .

---

[١] كيف تربي ولدك ، تأليف ليلى بنت عبد الرحمن الجربية ، ص ٨٠ ، ينظر منهج التربية الإسلامية ، محمد قطب ، القاهرة ، دار الشروق ، ط١٤ ، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ، ص ٣٨١ .

[٢] كيف تربي ولدك ، تأليف ليلى عبد الرحمن الجربية ، طبع والنشر ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ط٣ ، (١٤٢٤هـ) ، وينظر من أساليب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في التربية ، نجيب العامرة ، الكويت ، البشرى الإسلامية ، ط١ ، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) ، ص ٣٠ .

ومن أنواع الموعظة :

١. الموعظة بالقصة وكلما كان القاص ذا أسلوب متميز جذاب استطاع شد انتباه الطفل والتأثير فيه وهو أكثر الأساليب نجاحاً .

٢. الموعظة بالحوار تشد الانتباه وتدفع الملل أذا كان العرض حيوياً وتتيح للمربي أن يعرف الشبهات الطفل فيعالجها بالحكمة .

٣. الموعظة بضرب المثل الذي يقرب المعنى ويعين على الفهم .

٤. الموعظة بالحدث فلكما حدث شيء معين وجب على المربي ان يستغله تربوياً كالتعليق على مشاهد الدمار الناتج عن الحروب و المجاعات ليذكر الطفل بنعم الله ويؤثر هذا في النفس لأنه في لحظة انفعال ورقة فيكون لهذا التوجيه أثره البعيد.

خامساً: التربية بالترغيب والترهيب :

الترهيب والترغيب من العوامل الأساسية لتنمية السلوك وتهذيب الأخلاق وتعزيز القيم الاجتماعية [١] .

[١] كيف تربي ولدك ، تأليف ليلى بنت عبد الرحمن الجربية ، ص ٨١ ، كتاب الأسس التربوية ، تأليف خالد الدميضي ، ينظر تربية الأولاد في الإسلام ، عبد الله ناصح علوان ، مصر ، دار السلام ، ط٢٥ ، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) .

المبحث الثاني

اثر وعوامل اختيار الزوج وحُسن التسمية واثرها على الطفل

المطلب الأول: اثر عوامل اختيار الزوج الصالح واثر ذلك على نشأة الطفل .

ولتكوين هذه الأسرة لا بد من زواج مبني على أساس ودعائم أيمانية لإنشاء جيل واع راشد مستخلف في الأرض .

فالزواج فطرة إنسانية ومصلحة اجتماعية للمحافظة على النوع البشري وعلى الإنسان ولسلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والإمراض ، وهي سكن روحاني ونفساني ويبدأ هذا الزواج باختيار الزوجة الصالحة [١]. ففي اختيار الزوجة لابد للرجل معرفة من هي رفيقة عمره وأمينة سره وأم ولده والحق شيء بنفسهِ وحسهِ ولهذا كان على الزوج حين يريد ويعزم على اختيار شريكة حياته أن يتحرى على أسس التي تساعد على استقرار الحياة الزوجية [٢] .

ووقايتها من الاضطراب والانحلال وتمكنه من حسن اختيار شريكة حياته لان سعادة الإنسان وتعاستهُ يكون رهن هذا الاختيار الذي ينبغي أن يخضع لمنطق العقل لا لحكم الهوى وان يصدر عن حكمه ورويه وذلك لان من أكثر واهم مشكلات الزواج يكون نتيجة التسرع في اختيار شريك أو شريكة الحياة دون معرفة وبحث دقيق فلهذا بذل المزيد من الجهد في سبيل حسن اختيار الأم لما لها من اثر عميق ودور كبير في حياة الأسرة وتماسك بنيانها ، فالأم الصالحة تنشئ أطفالاً متكاملين في

---

[١] تربية الطفل في الإسلام ، د. إبراهيم الخطيب ، زهدي محمد عبد ، عمان ، دار الثقافة ، الدار العلمية الدولية ، ط١ ، (١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م) ، ص(١٤-١٥)

[٢] الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية سهام مهدي جبار ، ص١٠٥-١٠٦ .

تكوينهم العقلي والخلقي والنفسي والجسمي [١] فالزواج عقد شراكة والأصل بقاءه مستمراً حتى نهاية لذلك كان من حق الطرفين اختيار شريكه ، ولذا كان من الفتاة أن تختار الكفؤ المناسب لها .

ولا يجوز لأوليائها أن يكرهوها على من لا ترغب في مشاركتهِ حياة زوجية ، أساسها الأول أن يرضي الطرفان بإنشائها عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال (لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر) فقيل يا رسول الله كيف أذنها قال (أذا سكتت)[٢] .

وفي اختيار الزوج الصالح قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (انكحوا الأكفاء وانكحوا أليهم)[٣] وقال (صلى الله عليه وسلم) (أذا خطب أليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)[٤]

وفي آية جامعة ذكر فيها تعالى الصفات المطلوبة والمرغوبة لكل زوج في أقامة بيت هادئ امن مستقر يقول ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا ﴾ [٥] وقال (صلى الله عليه وسلم) (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ودينها ، فأطفر بذات اللذين تربث يداك) ولقد جعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) صفتين في الرجل والمرأة هما

---

[١] ينظر : عبد المجيد طعمه ، التربية الإسلامية للأولاد ، منهجاً وهدفاً وأسلوباً عبد المجيد طعمه ، ص ٢١ ، كشك عبد الحميد بناء الأسرة المسلمة ، دار المختار الإسلامي ، (ص٣٣) .

[٢] أخرجه البخاري حديث برقم (٦٩٦٨) ، كتاب الحيل ، باب في النكاح ، انظر ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، فتح الباري شرح البخاري ، طبعة جديدة منقحة ومصححة ومطبوعة عن طبعة التي حقق اجلها عبد العزيز بن باز ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مصر ، ط١، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م) ، ج١٢ ، ص٤٤ .

[٣] عن عائشة ، سنن ابن ماجة ، كتاب النكاح ، باب إجابة الراعي ، رقم الحديث ١٩١٥ ، ص ٦١٧ .

[٤] أبو هريرة ، البخاري ، كتاب النكاح ، باب ما جاء أذا جاءكم من ترضون دينه ، رقم الحديث ١٠٨٤ ، ص١٠٤٤ .

[٥] سورة التحريم الآية : (٥) .

أصل في كل صفة وخير ورائهما فالدين علاقة مع الله تعالى تحمل على تقوى الله في المعاملة مع الخلق وخاصة الصاحب بالجنب (الزوجة) والتزام حسن الخلق متابعة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شمائلهِ وأخلاقه وآدابه .[١]

كما أن اثر الزوج الصالح والزوجة الصالحة كبير على الأولاد فان التربية كما أنها عمل أخلاقي والتزام أدبي من والد الطفل أو وليه يقوم بها بنفسهِ أو بعهد إلى من يقوم بها نيابة أو مشاركته فيها عند الحاجة إلى ذلك لكنها في حقيقة وضعها تزيد عن ذلك بكثير فقد دلت الأدلة الشرعية على انه يجب على الوالدين والأولياء صيانة الأطفال والصبيان وحفظهم ورعايتهم وتأديبهم إلى إن يبلغوا من ذلك قولهِ تعالى ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [٢] وأن يقيهم أن يأمرهم بطاعة الله وينهاهم عن معصيته وان يقوم عليهم بأمر الله بأمرهم بهِ ويساعدهم عليه فإذا رايته لله معصية ردعتهم عنها وزجرتهم عنها أي أمروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر ولا تدعوهم هملاً فتأكلوا في يوم القيامة النار[٣] .

وكذلك فخص رسول الله المرأة مسؤولية رعاية تربية الأولاد لأنها أكثر تفرغاً وقرباً من الطفل أن الإسلام دين أسرة ويقرر المؤمن في أسرتهِ وواجبه في بيت والبيت المسلم هو نواة الجماعة الإسلامية وهو الخلايا التي يتألف منها ومن الخلايا الأخرى وان مما يساعد الأب على تربية طفله ورعايته في العميلة التربوية : الزوجية الصالحة ، التي تتفهم في دورها ووظيفتها وتقوم بها على أحسن وجه وهي الركن الرئيسي في هذا العمل وعملها هذا له دور تاريخي في حياة المجتمعات فقد

---

[١] تربية الطفل في الاسلام ، ابراهيم الخطيب ، مصدر سابق ، ٣٨ .

[٢] سورة التحريم الآية : (٦) .

[٣] ينظر : نحو تربية أسلامية راشدة ، تأليف محمد بن شاكر الشريف ، الرياض ، (١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) ، ط١ ، ص٢٤ .

تنتج ولداً صالحاً للمجتمع ، يقود ألامه إلى الخير والشر فعبئاً يحول الرجل إن ينشئ المجتمع الإسلامي بمجموعة من الرجال لا بد من النساء في هذا المجتمع فهن الحارسات على النشئ الذي هو بذور المستقبل وثماره [١] .

وهذا أمر ينبغي أن يدركه الدعاة إلى الإسلام ، وان يدركوه جيداً وان أول الجهد ينبغي أن يوجه إلى البيت ثم إلى الزوجة ثم إلى إلام ثم إلى الأولاد الأهل بعامة ويجب الاهتمام البالغ بتكوين المسلمة لتنشىء البيت المسلم وينبغي لمن يريد بناء بيت مسلم أن يبحث لهُ أولاً عن الزوجة المسلمة وألا فسيتأخر في بناء الجماعة الإسلامية وسيظل البنيان متضائلاً كثير الثغرات [٢] .

المطلب الثاني : حسن اختيار احسن الاسماء للطفل واثر ذلك عليه .

للاسم تأثير نفسي كبير على الإنسان لذلك أوجب الإسلام عند اختيار اسم الطفل ليكون الاسم حسناً ذا معنى جيد وينبغي على الإباء والأمهات أن ينهجوا الطريق الاقوم في تسمية الأولاد يسيروا على المنهج الإسلامي فيجب على المربي عند تسمية الولد أن ينتقي من الأسماء أجملها وأحسنها وعدم تسمية الاسم القبيح الذي يمس كرامته [٣] . عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن ابنة

---

[١] التربية النبوية للطفل ، محمد نور بن عبد الحفيظ سويد ، دمشق سوريا ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) ، م ، ط٤ ، ص ، ٦٦-٦٧ .

[٢] التربية النبوية للطفل ، محمد نور بن عبد الحفيظ سويد ، ص٦٧-٦٨ .

[٣] ينظر ، تربية الطفل في الإسلام ، إبراهيم الخطيب ، زهدي محمد عيد ، دار الثقافة الدار العلمية الدولية ، ط١ ، (١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م) ، ص١٤-١٥ .

لعمر كان يقال لها عاصية فسماها الرسول (صلى الله عليه وسلم) جميلة [١] . روي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء أبائكم فأحسنوا أسمائكم)[٢].

ويجنب التسمي بأسماء مختصة بالله تعالى فلا يجوز التسمية بالأحد ولا بالصمد ولا بالخالق ولا الرزاق ويجنب الأسماء المعيدة لغير الله فان التسمية بها محرمة بالاتفاق وان هناك بعض الأحاديث التي تبين وقت التسمية فيجوز تسمية الولد في يوم الولادة [٣] ، عن انس رضي الله عنهُ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ولدلي الليلة غلام فسميتهُ بأسم أبي إبراهيم)[٤] ويجوز تسمية الولد في اليوم السابع في يوم العقيقة قال رسول (صلى الله عليه وسلم) (كل غلام رهين بعقيقتهِ تذبح عنهُ يوم سابعهِ ويسمى فيه ويحلق رأسهُ)[٥] ويجوز قبل يوم العقيقة وبعدهُ .

---

[١] عن عبد الله بن عمر ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الآداب ، باب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم بره إلى زينب ونحوها ، رقم ٢١٣٩ .

[٢] أخرجه أبو داوود في سننهِ ، كتاب الآداب ، باب في تغيير الأسماء ، رقم ٤٩٤٨ .

[٣] تربية الأولاد في الإسلام ، تأليف عبد الله ناصح علوان ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، (١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م) ، ج١ .

[٤] عن انس بن مالك ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب رحمته (صلى الله عليه وسلم) ، للصبيان والعيال وتواضعه وفضلهِ ، رقم ٢٣١٥ ، ص١٨٠٨ .

[٥] عن سمرة بن جندب ، سنن أبي داوود ، كتاب الضحايا باب في العقيقة ، رقم ٢٨٣٨ ، حديث مسكوت عنهُ ، وأخرجه سنن النسائي ، رقم ٤٢٣١ .

المبحث الثالث

الطرق والخطوات في المنهج النبوي لأعداد الطفل

المطلب الاول : بيان طرق وخطوات المنهج النبوي في اعداد الطفل.

المقصود بالمنهج والخطوات هو (كل ما صدر عن رسول الله ﷺ من قول او فعل او تقرير يخص مرحلة الطفولة) [١].

وهذا يتضح لنا من خلال شخصية الرسول ﷺ انه الصورة الكاملة للمنهج الاسلامي ليكون قدوة للناس جميعاً . قال تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [٢].

فالمنهج النبوي هو الطريق الواضح السهل الذي سلكه النبي ﷺ في دعوته ، وتعود اهمية هذا المنهج وضرورة العمل به الى امور يمكن اجمالها فيما يلي[٣].

١. الشمول : وذلك من خلال معرفة ان المنهج النبوي شامل كامل ، لجميع مراحل العمر ونواحي الحياة ، ولكل زمان ومكان في كل سكناته وحركاته والمتعلق منها بالقول والفعل والتقرير .
٢. العصمة من الضلال والخطأ : فلا شك من ان اتباع منهج النبي ﷺ بقي صاحبه من الزلل والنقص ومن الاخطاء ، قال ﷺ : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه)[٤]

---

[١] منهج التربية النبوية للطفل ، ،محمد نور بن عبد الحفيظ سوي، ط٢ ، ١٩٨٨ م ، ص٢٠ .

[٢] سورة الاحزاب : من الاية ٢١ .

[٣] في التعامل مع الناشئة ، سلمان خلق الله ، منهج النبي ﷺ ، دار الفكر بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩.

[٤] الموطأ ، كتاب القدر ، باب النهي عن قول بالقدر ، ط٥ ، ١٩٩٩ ، دار الافاق الجديدة ، المغرب ، ص٧٨٥ ، رقم ٣ من الباب .

٣. اذ كان المنهج متعلق بالقول والفعل والتقرير فلابد من الاقتداء به ﷺ في كل سكناته وحركاته والمتعلق بالقول والفعل والتقرير.

٤. الدعوة والتوسل الى طلب محبة الله تعالى :﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١].

٥. الالتزام التام والاخذ بما جاء به ﷺ واتباع اوامره واجتناب كل فعل او عمل نهى عنه ﷺ.

على المربي الناجح أن يلقن الطفل كلمة التوحيد عندما يولد على الفطرة ونعني بالفطرة (هي الخلقة الثابتة المستقيمة التي وضعها الله عزوجل في الإنسان منذ ولادتهِ يتميز بجذورها الغريزية الباطنية والتي تتحقق بدون تعليم) [٢].

وان كلمة التوحيد في بداية الطفل تتمثل بالأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليُسرى .

أن أول ما يقرع سمع الإنسان كلمات الرب وعظمتهِ والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا .

وان سر التأذين هروب الشيطان من كلمات الأذان وهو كان يرصد الطفل حتى يولد[٣] .

---

[١] سورة آل عمران : من الاية ٣١.

[٢] الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، سهام مهدي جبار ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط١ ، (١٤١٧هـ، ١٩٩٧) ، ص٧٠ .

[٣] ينظر ، ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ، تحفة المودود بأحكام المولود ، ص٣٠ ، منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ فاطمة محمد خير، ص١٦٥ ، تربية الأولاد في الإسلام للمؤلف عبد الله ناصح علوان ، ص ٧٥، ج١ .

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين)[١] . ولا بد من تعليم الطفل منذ صغره على التعلق بالله تعالى والاعتماد عليه فينطلق في بناء الحياة متوكلاً معتمداً على الله لا يخش أحداً ولا يطأطأ رأسه لأحد وان الخلق لا يملكون لأنفسهم وغيرهم نفعاً ولا ضراً فالنافع والضار هو الله تعالى .

قال تعالى ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [٢] .

وقال (صلى الله عليه وسلم) (يا غلام ، أني أعلمك كلمات : أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك أذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك ألا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك ألا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) [٣] .

ومن الطرق لتعلم الطفل العقيدة الإسلامية الصحيحة غرس ذلك في نفسهِ ومعرفة أركان الأيمان أي أن يؤمن بالله تعالى وملائكتهِ وكتبه ورسله واليوم الأخر وان يؤمن بالقدر خيره وشره

وان حقيقة الأيمان (هي حقيقة وعي العقل والعمل معاً فيصبح أيمان واحد واتصلت القيم الأخلاقية السامية في السنة الشريفة بكلمة العقل حيث اعتبر له جنود من العلم ، والحلم والصبر

---

[١] صحيح أخرجه البخاري ، كتاب الأذان ، باب فضل التأذين ، رقم ٦٠٨ ، ج٢ ، ص١٢٢ ، صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعهِ ، رقم ٣٨٩ ، ج٤ ، ص٧٧ .

[٢] سورة الطلاق الآية : (٣) .

[٣] عن عبد الله بن عباس ، سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع باب منهُ ، رقم ٢٥١٦ ، ص ٥٧٦ ، حسن صحيح ، وأخرجه الأمام احمد في مسندهِ ، رقم ٢٧٠ ، ص٤ .

والزهد وعدم انفصال عن القيم الإيمانية فيصبح التمسك بعقيدة الأيمان وللأيمان درجات لأن كما ازداد القلب تسليماً ازداد يقيناً وأيماناً)[١].

وان الله تعالى الواحد الأحد لقوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [٢] .

ونعلمه القدر واجب فالعمر محدود والرزق مقدر وتعليمهم محبة الله تعالى وطاعتهِ لأن الله أوجدنا من عدم وخلقنا وفضلنا وانعم علينا بالإسلام والنعم فما أروع أن يحب الطفل ربه ويهابه بدلاً من أن تكون علاقته بالله الواحد الأحد علاقة قائمة على الخوف والعقاب ولأن الطفل أن أحب الله عزوجل اطاعهُ لان المحبُ لمن يحبُ مطيع وينبغي أن يَعلم أن الله رقيب في السر والعلن فيوقظ في ضميره الخوف عن ارتكاب الذنوب والمعاصي فإذا أخطئ يعود إلى التوبة [٣] .

قال (صلى الله عليه وسلم) عن ألاحسان (أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراهُ فانه يراك) [٤]

قال (صلى الله عليه وسلم) (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب أليه من والده وولده والناس أجمعين) [٥]

---

[١] تربية الأخلاقية عن القيم مناهجها والطرائق تدريسها ، تأليف طاهر عبد الكريم سلوم والدكتور محمد جهاد جمل ، الأمارات العين ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) ، ص١١٨ .

[٢] سورة الإخلاص الآية : (١-٤) .

[٣] ينظر ، تربية الطفل في الإسلام ، تأليف سيما راتب عدنان أبو موز ، ص٥٠ .

[٤] صحيح مسلم ، كتاب الأيمان ، باب بيان الأيمان والإسلام والإحسان ووجوب الأيمان ، رقم ١ ، ص٨ .

[٥] عن انس بن مالك ، صحيح البخاري ، كتاب الأيمان ، باب حب الرسول من الأيمان ، رقم ١٥ ، ج١ ، ص٨٨ .

المطلب الثاني : تربية الطفل على التوحيد والطاعة .

أن العبادة غاية خُلق الإنسان ، قال تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [١] ولتكون صلة المخلوق بالخالق متكاملة أمر الله تعالى المخلوقين بالصلاة والدعاء والعمل الصالح ومخالفة الهوى وأتباع الحق عملياً بكل قناعة . ومن الوسائل التي تعيننا على تربية الطفل على عبادة الله تعالى وطاعتهِ وامتثال أوامره ونواهيه وتعليمه أركان الإسلام عن طريق

١ . القدوة : لابد أن يكون الأب والأم قدوة حسنة لأبنائهم بان يكونوا حريصين على أداء الصلاة في أوقاتها ، حافظين لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتعويد الطفل على كيفية الوضوء والصلاة ويكون تعويده منذ سن الرابعة والخامسة [٢]

قال تعالى ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [٣] .

٢ .الترغيب والترهيب : أن ترغيب الطفل على طاعة الله تعالى تكون بأن يذكر بان الصلاة هي أول ركن بالإسلام وواجبة على كل مسلم ومسلمة ويذكر لهم فوائدها في الدنيا والآخرة وهي رياضة ووقاية من الأمراض وفي الآخرة الجنة ، وترغيبهم بتعليم القرآن الكريم وحفظه والسنة النبوية

---

[١] سورة الذاريات الآية : (٥٦) .

[٢] ينظر ، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، تأليف سهام مهدي جبار ص٢٦٥ .

[٣] سورة طه الآية : (١٣٢) .

وواجب الوالدين أن يقدموا لهم عن القرآن والسنة تفسير موجز لكي يتفتح قلبه وعقلُهُ [١] وتذكيرهم وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) وان أفضلكم من تعلم القرآن وعلَمهُ [٢] .

ونذكر لهم الأمام الشافعي يقول (حفظت القرآن الكريم وأنا ابن سبع سنين وحفظت السُنة موطأ مالك وأنا ابن عشر سنين) [٣] .

أما ترهيب الأطفال من عدم طاعة الله تعالى والتعاون بها تذكيرهم بأن أول ما يسأل عنه يوم القيامة هي الصلاة وكيف حافظ عليها الإنسان لقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾ [٤] وأيضاً حدد النبي (صلى الله عليه وسلم) سن السابعة مرحلة تعلم الطفل الصلاة وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) (أمروا الصبي بالصلاة أذا بلغ سبعة سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها)[٥].

---

[١] ينظر ، تربية الطفل في الإسلام تأليف ،سما راتب عدنان أبو رموز ، ص٨٠-٨١ ، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ص١٢٠ .

[٢] عثمان بن عفان ، حديث صحيح أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن الكريم وعلمه ، حديث رقم (٥٠٢٨) .

[٣] ينظر ، كيف تربي أبناءك في هذا الزمان ، تأليف حسان شمس باشا ، دمشق ، دار القلم ، ط١٠ ، (١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م) ، ص ١٤٩ .

[٤] سورة النساء الآية : (١٠٣) .

[٥] أخرجه أبو داوود ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، رقم الحديث (٤٩٤٠) وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة ، رقم ٤٠٧ ، ص ٢٦٠ ، حسن صحيح.

وينبغي لمن لا يصلي ثم حرمانهم من الأشياء التي يحبونها (كالمصروف ، الخروج من البيت ، الحرمان من الهدايا) وإذا لم ينفع ذلك لا بد من استخدام الشدة كالضرب بالعصا والضرب يكون ضرب المعلم المشفق لا ضرب المنتقم وان يفهم الطفل سبب الضرب [١]

المطلب الثالث: اثر القيم على اعداد الطفل اجتماعياً وتربوياً.

سلوك الإنسان وتصرفاتِهِ وتحركاتِهِ واختياراتِهِ في الحياة مبنية على منظومة القيم الموجودة في أعماقه وهذهِ المنظومة تتشكل منذ الصغر لذلك رغب الإسلام أولياء الأمور زرع هذه القيم في نفوس أولادهم وفيه فقرتان :

الفقرة الأولى : القيم الصالحة وخطوات زرعها .

الفقرة الثانية : القيم السيئة وخطوات قلعها .

الفقرة الأولى : أولاً : فضيلة الصدق ورذيلة الكذب أن من وسائل التطبيق العملي تعليم الطفل الأدب والقيم الصالحة بالقدوة والترغيب والترهيب .

١. تعليم الأدب والصدق بالقدوة : أن أهمية الأدب وغرسه ونحلهِ لها أهمية عظمى في البناء الأخلاقي وان الابن يقلد والديه فيجب عليهما أن يكونا صادقين في كل أحوالها وان يتجنبا الكذب[٢] فيجب على كل مربي ناجح أن لا يكذب على أولاده بمحبة إسكاتهم عن بكاء أو ترغيبهم

---

[١] ينظر ، تربية الطفل في الإسلام ، تأليف سيما راتب عدنان أبو رموز ، ص٨٠-٨١ ، الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، تأليف سهام مهدي جبار ، ص٢٦٥ .

[٢] ينظر ، كتاب التربية النبوية للطفل ، تالف محمد نور بن عبد الحفيظ سويد ، دمشق ، بيروت ، دار ابن كثير ، ط٤ ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) ، ج٢ ، ٥٠٧ .

في أمر أو تسكيتهم من غضب فان فعلوا ذلك يكونوا قد عودوا على أقبح العادات وأرذل الأخلاق ألا وهي رذيلة الكذب [١] . ولقد روى أحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) في غرس الأدب قال رسول (صلى الله عليه وسلم) (لأن يؤدب الرجل ولدهُ خيرٌ من أن يتصدق بصاع)[٢]

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (وأكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) [٣] .

٢. الترغيب والترهيب : الترغيب بفضيلة الصدق يبدأ من تعليم الطفل أن الصدق نور يضيء النفوس ويهدي القلوب وتروي للطفل الأحاديث التي رغب بها المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بالصدق .

لقوله (صلى الله عليه وسلم) (عليكم بالصدق فان الصدق يهدي إلى البر وان البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فان الكذب يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)[٤].

وان الترهيب الأطفال من الكذب وعاقبه المكذبين جاءت في السنة المطهرة وذلك لما روي عن الأحاديث التي رهب بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الكذب بقوله (ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضمك به القوم فيكذب ويلٌ لهُ)[٥] .

---

[١] ينظر ، كتاب أطفالنا ، تأليف عبد الله محمد بن المعطي ، خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً ، مصر القاهرة ، ط١ ، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م) ، ط٢ (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) ، ص١٥٠ .

[٢] عن جابر بن سمرة ، سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) باب ما جاء في أدب الولد ، رقم ١٩٥١ ، ص ٢٩٨ ، حديث غريب ، وأخرجه الألباني في ضعيف الترغيب رقم ١٢٢٩ .

[٣] من انس بن مالك ، سنن ابن ماجة ، رقم ٧٣٨ .

[٤] عن عبد الله بن مسعود ، صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضلِهِ ، رقم ٢٦٠٧ ، ص١٠٥ .

[٥] سنن الترمذي ، كتاب الزهد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، باب فيمن تكلم بكلمة ليضحك بها الناس ، رقم ٢٣١٥ ، ص١٠٦ ، أخرجه أبو داوود في سننِهِ ، كتاب الأدب ، باب في التشديد في الكذب ، رقم ٤٩٩٠ ، ص ٢٩٨ ، حديث حسن .

وقوله (صلى الله عليه وسلم) (أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً)[١] .

وسُئِلَ الرسول (صلى الله عليه وسلم) (أيكون المؤمن جباناً؟ قال نعم ، أيكون المؤمن بخيلاً قال نعم ، أيكون المؤمن كذاباً قال :لا)[٢] .ونربط لهم فضيلة الصدق ورذيلة الكذب عملياً حتى يدركوها برواية القصة مثلاً : كالقصص البديعة في التزام الطفل الصدق وتأثيره في الكبار والتوبة على يد ذلك الصغير الصادق قال ابن تيمية (رحمه الله)

(عندما غادر جيلان مودعاً أمه التي ربته على خلق الصدق وأعطته أربعين ديناراً فلما سارت القافلة اعترضها جماعة من اللصوص قطاع الطريق وبدأ اللص يسأل كل مسافر عما لديه من نقود فينكرها عليه ثم يستخرجها منه حتى وصل إلى الغلام القادر الجيلان) سأله وهو يظن جوابه بالنفي فإذا بالغلام الصادق يخبره بان حقه أربعين ديناراً فيعود أليه اللص ويعيد عليه السؤال ، ويعاود الغلام الصدق فيطلبها منه ويستخرجها الغلام من كمه تحت أبطهِ فيزداد اللص عجباً لصدقهِ وأمانتهِ وطريقه مخبئة للدنانير فيسأله عن سبب صدقهِ ؟

فيجيب الغلام : أن أمي أمرتني بالصدق وأعطيتها العهد على ذلك فيأخذه إلى رئيس اللصوص ويعاود عليه الأسئلة فيقول رئيس اللصوص : يارب أن هذا الغلام يصدق في اهلك الظروف ، فأشهدك إني تبت أليك فتاب وتاب اللصوص معهُ وارجعوا للقافلة واخذوا منهم [٣] .

---

[١] عن أبو إمامة الباهلي ، سنن أبو داوود ، كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق ، رقم ٤٨٠٠ ، أخرجه ألمنذري كتاب الترغيب والترهيب ، رقم ١٠٧ ، ج١ .

[٢] الألباني في ضعيف الترغيب رقم ١٧٥٢ ، حسن .

[٣] كتاب التربية النبوية ، للطفل ، تأليف محمد نور بن عبد الحفيظ سويد ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ج٢ ، ص ٥٠٨ .

ثانياً : قيمة حفظ السر :

لهذه القيمة أهمية كبيرة في إدامة الألفة بين الناس حيث تحفظ لهم إسرارهم وستر عيوبهم ولا بد من معرفة أن إفشاء الإسرار تؤدي الجفاء والمشكلات ونظراً لأهمية هذه القيم فقد ركز الإسلام إلى ضرورة التحلي بها :

أما وسائل التطبيق العملي :

١. القدوة : أن الإسلام ركز على ضرورة أن يكون المسلم قادراً على حفظ السر لأن هذه القيمة من الأخلاق النبوية وينبغي حفظ السر على الوالدين أن يطبقوا هذه القيمة عملياً .

٢. الترغيب والترهيب : نرغبهم بأن هذه القيمة من أخلاق رسولنا الحبيب (صلى الله عليه وسلم) ويجب علينا كمسلمين التحلي بها وتروي لهم حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ثابت عن انس : رضي الله عنه قال (أتى عليّ رسول الله وأنا العب مع الغلمان فسلم علينا ، فبعثني رسول (صلى الله عليه وسلم) في حاجته ، فأبطأت على أمي (تأخرت عليها) فلما جئت قالت ما حسبك ؟ فقلت بعثني رسول في حاجة ، قالت ما حاجته ؟ قلت أنها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله أحداً قال انس : والله لو حدثت أحداً لحدثتك يا ثابت [١] .

ثالثاً : قيمة النقاء وسلامة الصدر من الحقد والكبر :

سلامة الصدر من الحقد والكبر مهم جداً فهو يحافظ على فاعلية الإنسان في المجتمع ويجعله متوازناً سعيداً كريماً محباً للخير .

[١] عن انس بن مالك ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل انس بن مالك ، رقم ٢٤٨٢ ، ج٤ .

١. القدوة : تذكير الأطفال ببعض القصص في السيرة النبوية وسيرة الصحابة لكي يتعلموا هذه القيمة فقد وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) نداءً للطفل الناشئ (انس بن مالك) أن يغسل أدران نفسه صباحاً ومساءً فيسامح من أساء أليه ويفرغ قلبه من الحقد والكبر [١] .

٢. الترغيب والترهيب : ترغبهم بحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) (يا بني أن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال يا بني وذلك في سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة)[٢]

ونذكرهم أيضاً قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) . فقال رجل : أن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً : قال : (أن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس) [٣]

رابعاً : قيمة الاستئذان : أنّ أدب الاستئذان واجب الصغير والكبير وان من الأهمية أن يلحظ البيت المسلم ترتيب العلاقات وأدب التعامل [٤] ، من الوسائل التي تعيننا على تربية الطفل على هذا الأدب

١. القدوة : وان إتباع السنة واجب فهذا الرسول (صلى الله عليه وسلم) قائد الأمة ومعلمها ، يرشد الصغار والكبار من الأمة ويعرفها حق الطفل عن سهل بن سعد (رضي الله عنهُ) أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أتى بشراب فشرب منهُ ، وعن يمينهِ غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام

---

[١] ينظر ، أطفالنا ، خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً ، تأليف عبد الله محمد بن المعطى ، مصر – القاهرة ، ط١ ، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م) ، ط٢ ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) ، ص٣١٦ .

[٢] عن انس بن مالك ، سنن الترمذي ، كتاب العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدُع ، رقم ٢٦٧٨ ، ص ٤٥ ، وأخرجه الألباني في ضعيف الترمذي رقم ٢٦٧٨ .

[٣] حطم ضمك وكن عند نفسك صغيراً ، تأليف مجدي الهلالي مؤسسة اقرأ ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م) ، ص ٢٦٠ ، عن عبد الله بن مسعود ، سنن أبي داوود ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في الكبر ، رقم ٤٠٩١ .

[٤] ينظر ، أطفالنا ، قوانين البيت المسلم ، ص٢٠ .

(أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟) فقال الغلام : لا والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبي منك أحداً ، فَلَّهُ ، أي : وضعهُ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يدهِ [١] .

٢. الترغيب والترهيب : يرغب الطفل على أدب الاستئذان وذلك يذكر قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ [٢] .

وأما ترهيبهم بأن نذكرهم أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمر بالاستئذان وحدَّد وضعيتُهُ . عن عبد الله بن يسر ، أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وإذا أتى باباً يريد أن يستأذن لم يستقبله جاء يميناً وشمالاً فان أذن له وألا انصرف [٣] .

خامساً : قيمة مظهر الطفل : هناك اهتمام من الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمظهر الطفل سواء كان في شعره أو حلاقتهِ أو لون لباسه وخروجه بهِ في الطريق

أن الوسائل التي تعين على ضبط هذه القيمة :

القدوة والترغيب والترهيب ، أن قدوتنا هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) وينبغي الاقتداء به في مظهرهِ وقد حدد لنا في بعض الأحاديث عن نوع حلاقة الشعر ومظهرة ، عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال :

---

[١] عن سهل بن سعد ، صحيح مسلم ، كتاب الاشربة ، باب استحباب أدارة الماء واللبن ونحوها عن يمين المبتدئ ، رقم ٢٠٣٠ .

[٢] سورة النور الآية : (٥٨) .

[٣] عن علي بن أبي طالب ، أخرجه الترمذي في سننهِ رقم ٨٨٥ ، حديث حسن صحيح ، أخرجه الإمام احمد مسنده ، رقم ٢/١٧ .

رأى الرسول (صلى الله عليه وسلم) صبياً قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعض منها فنهاهم عن ذلك وقال (احلقوا كله أو اتركوه كلَهُ) [١] .

وأيضاً شعر البنت فقد كان لها نصيب في التوجيه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن أسماء (رضي الله عنها) أن امرأة سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله : أن ابنتي أصابتها الحصبة فتمزق شعرها واني زوجتها افأصل فيه قال (لعن الله الواصلة والموصولة) [٢]

وأيضاً نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن القزع ، عن ابن عمر (رضي الله عنه) [٣]

القزع أربعة أنواع :

١. أن يحلق من رأسه مواضع مأخوذ من تقزع السحاب وتقطعه .
٢. أن يحلق وسطه ، ويترك جوانبه كما يفعله شمامسة النصارى .
٣. أن يحلق جوانبه ويترك وسطه كما يفعله الكثير من ألا وباش والسُخّلُ .
٤. أن يحلق مقدمة ويترك مؤخرة .

سادساً : قيمة الأدب مع الوالدين

هي أول مرتبة من مراتب الرعاية والأدب قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [٤] وعن عبد الله بن مسعود قال : سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) (أي العمل

---

[١] عبد الله بن عمر ، أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ٥٥٠٨ ، أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم ٢٧٥ .

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة والمتوصلة أن الوصل بشعر اصطناعي ، أي من غير كائن في فجائز كما في حاشية ابن عابدين الحنفي ، رقم ٢١٢٣ ، ص١٦٧٧ .

[٣] عبد الله بن عمر ، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية القزع ، رقم ٢١٢٠ ، ص١٦٧٥ .

[٤] سورة الإسراء الآية : (٢٣) .

أحب إلى الله تعالى قال (الصلاة على وقتها) قال ثم أي قال : (بر الوالدين) قال ثم أي قال (الجهاد في سبيل الله) [١] .

سابعاً : قمة أدب الجار :

الجار في الإسلام مكرم أيما أكرام فقد أوصى الرسول (صلى الله عليه وسلم) الأطفال باحترامه كما طلب من الآباء أن يورّثوا حب الجار لأطفالهم

وان يتجنبوا أذاهم [٢] قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ انهُ سيورثهُ) [٣] .

الفقرة الثانية : القيم السيئة وخطوات قلعها

أن من القيم السيئة الجنوح مثلاً :

أن كثير من أسباب الجنوح تأتي من مرحلة الطفولة الأولى من حياة الطفل وان السرقة والكذب هي من القيم السيئة وهي تصرفات تجسد حالة من الإحباط تولد ألماً معنوياً يدفع الحدث إلى البحث عن حل تعويضي يجعل سلوك السرقة مثلاً يصل إلى درجة أعلى من مجرد سلوك عابر أو سلوك نمط من الوجود يتباهى به المنحرف ويعتز به .

وان للجنوح ثلاثة أسباب :

١. طفل محروم ٢. طفل مدلل ٣. طفل يتباهى بمعايير ناجحة [٤]

---

[١] حديث عبد الله بن مسعود ، أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل الصلاة لوقتها ، رقم ٥٢٧ .

[٢] ينظر ، التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً ، تأليف عبد المجيد طعمه ، ص١١٧ .

[٣] صحيح أخرجه مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب الوصية بالجار والإحسان أليه ، رقم ٢٦٢٥ ، ص ١٤١ .

[٤] ينظر ، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، تأليف حومر سمية ، أشراف د. عبد الحميد الدليمي ، (٢٠٠٥م/٢٠٠٦م) .

وعلى الوالدين تعليم الطفل الحلال والحرام وبيانه لهم وتعليمه أن السرقة والكذب منهي عنها في الشرع وعلى الوالدين معرفة الأسباب التي دفعت الطفل إلى القيام بهذه الإعمال فهذه قصة بعنوان (لواد بتني صغيراً ما جرمتُ كبيراً)

يروي أن احد المحاكم حكمت على سادق بعقوبة قطع يده ولما جاء وقت التنفيذ قال لهم بأعلى صوته قبل أن تقطعوا يدي اقطعوا لسان أمي فقد سرقت أول مره في حياتي بيضة من جيراننا فلم تؤنبني ولم تطلب مني أن أعيدها إلى الجيران وبعد ذلك سرقت دراجة وبعد ذلك قام الطفل بقتل مرة وبعد ذلك أصبح مجرماً وقالت :

الحمد الله أصبح ابني رجلاً قال : فلولا لسان أمي الذي زغرد للجريمة لما كتبتُ في المجتمع سارقاً [١] .

فالأب أو الأم الذي يخض النظر عن غرض أو حاجة عند ابنه ولا يسأله من أين جاء بها فأنهم يشجعونهم على الانحراف وينبغي أن يبين الأب لأبنه الخطأ قبل أنزال العقاب بهِ فإذا اخذ بعض الأولاد لعبة أو شيء يعجبهم من أصدقائهم هنا لا يكون سارقاً وكن على الوالدين التنبيه أنها ليست له وان الله علمنا أن نؤدي الأمانات إلى أهلها وان أسباب الانحراف تكون في الإهمال والخطأ في التربية وان الإباء يستثعلون التحقيق مع أبنائهم وأيضاً النزاع بين الوالدين ورفقاء السوء والطلاق واليتيم والفقراء والبطالة والفراغ والقدوة السيئة فيجب معالجة هذه الأسباب وإحاطة الطفل بتربية وتوعية صالحة وأبعاده عن الانحراف والجنوح [٢].

---

[١] ينظر ، أخلاقنا الاجتماعية / د. مصطفى السباعي ، بيروت ، لبنان ، دار ابن حزم ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠١٠م) ، ص ٢٢٨ .

[٢] ينظر ، حقوق الأبناء على الإباء (التعليم) والأعداد لسن التكليف الدكتور الشيخ علاء الدين زعتري ص١٢ ، تربية الأولاد على الآداب الشرعية . تأليف عبد الرحمن بن عايد العايد ، ص٣٤ .

الخاتمة

أن الإسلام بمنهجهِ الكامل وطريقته المتميزة في أعداد الولد الإيماني والخلقي وفي تكوينهِ وتربيتهُ الجسمية ليكون في المستقبل أنساناً صالحاً متوازناً سوياً ذا عقيدة وخلق ورسالة وينتهي إلى غاية وهي رضوان الله عزوجل والفوز بالجنة والنجاة من النار ويمكننا استخلاص جملة من النتاج توصلنا اليها في بحثنا هذا وهي كما يلي :

١. ان دور الإباء والأمهات الصالحين في أعداد الأولاد الصالحين له الاثر البالغ في اعداد جيل صالح وجيل يحمل قيماً فاضلة .

٢. من اهم مجالات التربية والمنهج النبوي فيها هي التربية العقائدية والتعبودية والاخلاقية والاجتماعية والتعليمية والجسمية.

٣. أن تربية الطفل في الإسلام لها أنواع كثيرة ينبغي معرفتها لتطبيقها بصورة سليمة. ينبغي مراعاتها حسب الظروف وفي كل مكان ومان.

٤. أن اختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة هو الأساس في بناء الفرد ونجاحه وأسرته والمجتمع .

٥. تنشئة الطفل منذ صغرهِ على العقيدة الصحيحة وغرس القيم الفاضلة وكذلك التأسي بالاسلوب النبوي التربوي لانه القدوة الحسنة والمثال الحي الواقعي لكل المثل العليا والقيم الفاضلة والسجايا الحميدة .

٦. لا بد للوالدين معرفة طرق تربية وتعليم الأولاد بطرق صحيحة وجديدة لتهذيب السلوك وترويض النفس وزرع القيم الصالحة في النفوس واستخدام الوسائل المختلفة كالموعظة بالقصة والمداعبة وضرب الامثال وغير ذلك من الوسائل .

والحمد الله رب العالمين وأسأل الله التوفيق لنا ولكم . اللهم أجعلنا ممن يذكرون القول فيتبعون أحسنه ، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أخلاقنا الاجتماعية ، د. مصطفى السباعي ، بيروت ، لبنان ، دار ابن حزم ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠١٠م) .

٢. أساليب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في التربية ، نجيب العامرة ، الكويت ، البشرى الإسلامية ، ط١ ، (١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م) .

٣. أطفالنا ، خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقا ، مصر ، القاهرة ط١ ، (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م) ، ط٢ ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) .

٤. الألباني : أبو عبد الرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الارنؤوطي الألباني المعروف محمد ناصر الدين الألباني ت (١٤٢٠هـ) .

٥. تحفة المودود بأحكام المولود ، ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ، القاهرة ،ط١؟، ١٩٩٩.

٦. تربية أسلامية راشدة ، محمد بن شاكر الشريف ، الرياض ، ط١ ، (١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .

٧. التربية الأخلاقية عن القيم مناهجها وطرائق تدريسها طاهر عبد الكريم سلوم ن د. محمد جهاد جمال ، الإمارات العين ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .

٨. التربية الإسلامية للأولاد ومنهجاً وهدفاً وأسلوباً ، عبد المجيد طعمه ، دار المجتمع ، الرياض ، ط٣ ، ٢٠٠٣م.

٩. تربية الأولاد على الآداب الشرعية ، عبد الرحمن بن عايد العايد ، دار الفرقان ، عمان ، ط ١، ١٩٩٨.

١٠. تربية الأولاد في الإسلام ، عبد الله ناصح علوان ، مصر ، دار السلام ، ط٢٥ ، (١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م) .

١١. تربية الطفل في الإسلام ، د. إبراهيم الخطيب ، زهدي محمد عيد ، عمان ، دار الثقافة ، الدار العلمية الدولية ، ط١ ، (١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م).

١٢. تربية الطفل وأساليبها في التشريع الإسلامي ، سناء حين هدلة ، دار ابن الجوزي ، ط١، ٢٠٠١.

١٣. الترمذي : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، أحياء التراث العربي ، بيروت ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩ .

١٤. ابن حبان : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، ت(٧٣٩هـ) المجلد الخامس عشر ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه ، شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة .

١٥. ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي العسقلاني الشافعي ، ت(٨٥٢) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الناشر دار المعرفة ، ط٢ ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة نشر .

١٦. حطم ضمك وكن عند نفسك صغيراً ، مجدي الهلالي مؤسسة اقرأ ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م) ،دار الوطن ،ط١، ١٩٩٤.

١٧. حقوق الأبناء على الإباء (التعليم) والإعداد لسن التكليف د. شيخ ، علاء الدين زعتري ، دار التراث ، جده ، ط١، ٢٠٠٣ .

١٨. ابن حنبل : أبو عبد الله بن محمد الشيباني ، ت(٢٤١هـ) ، مسند الأمام ابن حنبل ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، لبنان ،(١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م) .

١٩. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، حلب ، دار السلام ن ط٣ ، (١٤٣٢هـ ، ٢٠١١م) ، ج١ ، تحقيق : عبد الله احمد أبو زينة .

٢٠. سنن ابن ماجة : الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٥هـ) ، تحقيق ك احمد شمس الدين ، دار النشر للكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ط٣ ، (٢٠٠٨م) .

٢١. سنن أبو داود : الأمام الحافظ أبي داود سليمان بن الاشعت البستاني ، ت (٢٧٥هـ) تحقيق : محمد عبد العزيز ألخالدي ، دار الكتب العليمة ، ط٤ ، لبنان ، سنة (٢٠١٠م) .

٢٢. سنن النسائي ، احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ، المجشى من السنن ، تحقيق ، عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ ، حلب ، سوريا ، سنة النشر (١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) .

٢٣. السيوطي : أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ، ت(٩١١هـ) ، الجامع الصغير ، تحقيق : أ.د. محمد إبراهيم عبادة ، الناشر مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، مصر ، سنة النشر (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م) .

٢٤. شرح الأربعين النووية ، للأمام محمد بن علي بن وهب القشيري ، ابن دقيق العيد ، تحقيق ، محمد عوض هيكل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط١ ، (١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) .

٢٥. صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، ت(٢٥٦هـ) ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : د. مصطفى ديب ألفا ، دار ابن كثير ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .

٢٦. صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ت(٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،ط١، ٢٠٠٠م .

٢٧. الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، سهام مهدي جبار ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط١ ، (١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م) .

٢٨. فن تربية البنات ، ناصر الشافعي ، دار الصوت ، ط١ ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .

٢٩. ابن قيم الجوزية : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ، (ت٧٥١هـ) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م.

٣٠. كتاب التربية النبوية للطفل ، محمد نور بن عبد الحفيظ سويد ، دمشق ، بيروت دار ابن كثير ، ط٤ ، (١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م) .

٣١. كيف تربي أبناءك في هذا الزمان ، حسان شمس باشا ، دمشق ، دار القلم ، ط١ ، (١٤٣١هـ ، ٢٠١٠م) .

٣٢. كيف تربي ولدك ، ليلى بنت عبد الرحمن الجربية ، ط٣ ، (١٤٢٤هـ) .

٣٣. منهج التربية الإسلامية ، محمد قطب ، القاهرة ، دار الشروق ، ط١٤ ، (١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م) .

٣٤. مختصر صحيح مسلم للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت(٢٦١) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م) .

٣٥. معجم الرائد ، لجبران مسعود ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، لطبعة السابعة ، (١٩٩٢) ، وينظر لسان العرب ، لأبن منظور ، دار الصادرة ، بيروت ، لبنان ، طبعة جديدة محققه ، ط٤ ، (٢٠٠٥م) .

٣٦. المنهاج النبوي في تربية الأطفال ، علي بن نايف السعود ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠١.

٣٧. منهج التربية للطفل ، محمد نور سويد المنصور ، دار الوفاء ، ط٤ ، (١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م) .

٣٨. معجم لغوي ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت(١٩٥٢) ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ،(٢٠٠٢م) .

٣٩. اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ،